

Distr.: General  
21 January 2019  
Arabic  
Original: English



## حالة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٥١ (٢٠١٨)

### تقرير الأمين العام

#### أولا - مقدمة

١ - تقدّم هذه المذكرة عملاً بالفقرة ٧ من قرار مجلس الأمن ٢٤٥١ (٢٠١٨) التي طلب فيها المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً عن التقدم المحرز بشأن تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك أي انتهاكات للالتزامات التي قطعها الطرفان، وذلك على أساس أسبوعي، وفقاً لما دعا إليه الطرفان، حتى إشعار آخر. ويغطي هذا التقرير الفترة من ١٢ إلى ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠١٩.

#### ثانياً - الحالة في مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى

##### ألف - رصد وقف إطلاق النار في الحديدة

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصلت الادعاءات المتبادلة بوقوع انتهاكات لوقف إطلاق النار. وكان الإبلاغ عن الحوادث التي ادّعي وقوعها أكثر شيوعاً في مناطق الخطوط الأمامية في الجزء الجنوبي من محافظة الحديدة، على طول الطرق الرئيسية الممتدة من الأراضي التي يسيطر عليها الحوثيون في الشرق إلى الأراضي التي تسيطر عليها حكومة اليمن على الشريط الساحلي الغربي، وفي المناطق المتنازع عليها بمدينة الحديدة. وكان معظم الحوادث المزعومة تتعلق باشتباكات شملت إطلاق نيران مباشرة وغير مباشرة.

٣ - ولا تزال مديرية الدريهمي، التي تقع إلى الجنوب من مدينة الحديدة، موضوع معظم ادعاءات وقوع حوادث. والدريهمي متنازع عليها، إذ يسيطر كلا الطرفين على أجزاء من المديرية على طول الطريق المؤدية إلى مدينة الحديدة. ويزعم أيضاً أن مديريات التحيتا وجاه وحيس شهدت عدة حوادث. وفي مدينة الحديدة، كانت هناك زيادة في تبادل إطلاق النار في الفترة من ١٢ إلى ١٤ كانون الثاني/يناير، إذ لاحظ أفراد الفريق المتقدم إطلاقاً كثيفاً لنيران المدفعية في مساء كل من ١٣ و ١٤ كانون الثاني/يناير. ولم يمكن القيام على الفور بالتحقق من مصادر النيران أو الأماكن المستهدفة. وكانت آلية الاتصال والتنسيق على



اتصال بالطرفين للقيام بجهود تخفيف التوتر. وتناول رئيس لجنة تنسيق إعادة النشر أيضا الحالة في اجتماعاته الثنائية مع وفدي الطرفين في اللجنة، وواصل إقناع الطرفين بضرورة كبح قواتهما والوفاء بالتزاماتهما.

## باء - إعادة نشر القوات

٤ - قدم رئيس اللجنة للطرفين مقترحا توفيقيا فيما يتعلق بالمرحلة الأولى من إعادة النشر. وتضمن المقترح المسافات التي سيعاد نشر القوات عليها انطلاقا من الموانئ وكذلك من مواقعها على طول طريق الحديدية - صنعاء، مما ينشئ منطقة عازلة ستحرر المرافق والعمليات الإنسانية. وفي ١٢ و ١٣ كانون الثاني/يناير ثم كذلك في ١٦ و ١٧ من الشهر نفسه، قام الرئيس برحلات مكوكية بين مقرَي الطرفين من أجل تلقي التعقيبات ومناقشة المقترحات البديلة المتعلقة بالمرحلة الأولى من إعادة النشر.

٥ - وبشكل مستقل عن المناقشات المتعلقة بإعادة النشر، أكد الطرفان خطيا لرئيس اللجنة التزامهما بتيسير الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر، التي توجد فيها ٥١ ٠٠٠ طن من السلع الغذائية، وهو ما يكفي لإطعام ٣,٥ ملايين شخص لمدة شهر. وقد أصبح من غير الممكن الوصول إلى مطاحن البحر الأحمر وغيرها من المرافق الإنسانية لأن الأعمال العدائية بين حكومة اليمن والحوثيين اقتربت أكثر من المدينة قبل عدة أشهر. وفي الأيام القادمة، سيقترح الرئيس وفريقه خطة للطرفين والشركاء في المجال الإنساني بشأن كيفية الوصول إلى المنطقة واسترجاع السلع الأساسية قبل أن تتجاوز مدة صلاحيتها وتصبح غير صالحة للاستهلاك البشري.

## جيم - تعزيز وجود الأمم المتحدة

٦ - في ١٨ كانون الثاني/يناير، كان كل من مكتب المنسقة المقيمة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أنشأ وجودا ميدانيا لهما في الحديدية. وحصل ثمانية مراقبين تابعين لآلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن على تأشيرات وكانوا مستعدين للانتشار في الموانئ بعد أن يتم تأكيد أماكن إقامتهم.

٧ - ولا تزال أماكن الإقامة في الحديدية تشكل عائقا. ومع ذلك، يعمل فريق الأمم المتحدة القطري مع السلطات المحلية على الإسراع بتوسيع خيارات إسكان موظفي الأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، سيجري التعاقد بشأن سفينة يمكن أن تستوعب ما يصل إلى ١٠٠ راكب لفترة ستة أشهر لتلبية الاحتياجات من أماكن الإقامة المؤقتة.

## ثالثا - الحالة الإنسانية وإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

٨ - لم يبلغ عن أي تحسينات تتعلق بإمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بشكل عام في الحديدية أو في أجزاء أخرى من اليمن.

٩ - وفي ١١ كانون الثاني/يناير، خصص منسق الإغاثة في حالات الطوارئ مبلغ ٣٢ مليون دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ لدعم الخدمات البالغة الأهمية بهدف التمكين من تعزيز الاستجابة الإنسانية المنقذة للحياة في اليمن. وسيتيح المبلغ المخصص من الصندوق لبرنامج الأغذية العالمي تكثيف العمليات اللوجستية الإنسانية، بطرق منها الزيادات في الشحن الجوي للمساعدات الإنسانية؛ ونقل المزيد

من العاملين في المجال الإنساني؛ وتوفير المزيد من أماكن الإقامة، بما في ذلك في الجديدة؛ وتوسيع نطاق الاتصالات في حالات الطوارئ. وهذا ما سيدعم عمل وكالات الأمم المتحدة، وكذلك المنظمات غير الحكومية المشاركة في عملية الإغاثة الإنسانية في جميع أنحاء اليمن. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، قدمت المنظمات الإنسانية المساعدة الغذائية إلى رقم قياسي من السكان بلغ ٩,٥ ملايين شخص. ومن خلال تكثيف العمليات، تهدف المنظمات الإنسانية إلى الوصول إلى ١٢ مليون شخص كل شهر في عام ٢٠١٩.

١٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت السفن التجارية تفريغ شحناتها في مينائي الجديدة والصليف. ويظل ميناء رأس عيسى مغلقاً، كما كان الحال منذ حزيران/يونيه ٢٠١٧، ويعزى ذلك إلى توجيهات صادرة عن حكومة اليمن. وفي ١٤ كانون الثاني/يناير، رفض التحالف، بناء على طلب حكومة اليمن، دخول سفينة تجارية واحدة تحمل ٢٣ ٩٥٩ طناً من الوقود، وذلك تطبيقاً للمرسوم ٧٥ الصادر في عام ٢٠١٨. وخضعت السفينة للتفتيش في جيبوتي وأذنت لها آلية الأمم المتحدة للتحقق والتفتيش في اليمن في ١٤ كانون الثاني/يناير بعد أن لم يُعثَر على مواد محظورة مذكورة في الفقرة ١٤ من القرار ٢٢١٦ (٢٠١٥). وفي ١٦ كانون الثاني/يناير، قامت حكومة اليمن بإصدار تصريح للسفينة؛ وتنتظر الآلية إحطاراً رسمياً من التحالف في هذا الشأن.

١١ - وأجرت الآلية تفتيشاً آخر لسفينة تجارية في ١٤ كانون الثاني/يناير. وخضعت السفينة للتفتيش في جيبوتي وأذنت لها الآلية في اليوم نفسه بعد أن لم يُعثَر على مواد محظورة مذكورة في الفقرة ١٤ من القرار ٢٢١٦ (٢٠١٥). وهي الآن في طريقها إلى ميناء الجديدة. وفي ١٧ كانون الثاني/يناير، كان من المقرر إجراء عمليات تفتيش لأربع سفن في ميناء جيبوتي.

١٢ - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل سعر صرف الريال اليمني مقابل دولار الولايات المتحدة في حدود ٥٢٥ ريالاً.

## رابعاً - تبادل الأسرى

١٣ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل مكتب المبعوث الخاص للأمين العام إلى اليمن العمل مع الطرفين على إكمال التحقق من قوائم المحتجزين والسجناء. ففي ١٦ و ١٧ كانون الثاني/يناير، اجتمع الطرفان في عمان مع مكتب المبعوث الخاص واللجنة الدولية للصليب الأحمر لتقييم التنفيذ حتى ذلك التاريخ ومناقشة التحقق من المعلومات والترتيبات اللوجستية لتعزيز تنفيذ إجراءات التبادل. وقدم الطرفان المزيد من التعليقات بشأن القوائم لدعم عملية التحقق ووفقاً على الرد على التعليقات المستكملة.

١٤ - وقرر الطرفان تشكيل لجنة معنية بالجثامين والرفات البشرية، ستجتمع في أقرب وقت ممكن، سواء في صنعاء أو سيئون، لتخطيط تبادل الجثامين والرفات البشرية.

## خامسا - الحالة في تعز

١٥ - لم تُعقد بعد المناقشات الثنائية مع كل طرف من اللجنة المشتركة، على الرغم من أنه كان من المقرر عقدها في أوائل كانون الثاني/يناير. وواصل مكتب المبعوث الخاص بالمتابعة مع الطرفين من أجل تنظيم هذه الاجتماعات باعتبارها خطوة تسبق عقد اجتماع مشترك للجنة، بما في ذلك كلا الطرفين، ستشارك فيه الأمم المتحدة. وما فتئ المكتب يعمل أيضا مع الشركاء اليمنيين والدوليين على تحديد السبل الكفيلة بتعزيز مشاركة المجتمع المدني في دعم بيان التفاهم بشأن تعز.

## سادسا - ملاحظات

١٦ - على الرغم من أن حكومة اليمن والحوثيين يواصلون الإعراب عن التزامهم باتفاق ستوكهولم، ما فتئ التقدم في تنفيذ مختلف جوانب الاتفاق، بما في ذلك الوقف المهش لإطلاق النار، يواجه تحديات. وعمل مبعوثي الخاص ورئيس لجنة تنسيق إعادة النشر على بناء الثقة بين الطرفين، التي لا تزال ناقصة نتيجة لهذا النزاع الذي طال أمده. وإني أحث قادة كلا الطرفين على اتخاذ الخطوات اللازمة للتغلب على العقبات والعمل بصورة بناءة مع الأمم المتحدة لتنفيذ اتفاق ستوكهولم. ويجب ألا ننسى أن الاجتماع في السويد كان المرة الأولى خلال سنتين ونصف التي اجتمعت فيها حكومة اليمن مع قادة الحوثيين للنهوض بمصالح الشعب اليمني. وأحثهم على السير على نفس النهج، ووضع أهدافهم العسكرية جانبا، وتيسير العملية الإنسانية العاجلة المنقذة للحياة والالتزام بالتوصل إلى حل سياسي للنزاع في اليمن.

١٧ - وفي الأسبوع الماضي، أنشأ مجلس الأمن، بموجب قراره ٢٤٥٢ (٢٠١٩)، بعثة الأمم المتحدة لدعم الاتفاق بشأن مدينة الحديدة وموانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى. وستحتاج هذه البعثة إلى التعاون الكامل لطرفي النزاع من أجل تنفيذ ولايتها. وحتى الآن، واجه رئيس لجنة تنسيق إعادة النشر وفريقه المتقدم عدة تحديات في عملياتهما. والقيام في الوقت المناسب بإصدار التأشيرات والموافقات الإدارية الأخرى، بما في ذلك من أجل أماكن الإقامة والمعدات اللازمة، بالغ الأهمية لمواصلة نشر المزيد من موظفي الأمم المتحدة. كما أن تيسير الوصول إلى الأماكن دون قيود وضمن حرية التنقل حاسمان أيضا. ولا يمكن أن يستمر النمط الحالي للتأخيرات والتنازلات في اللحظة الأخيرة كي يتنقل رئيس لجنة إعادة النشر وفريقه.

١٨ - ولا يزال يساورني أيضا القلق إزاء الحالة الأمنية على أرض الواقع وأخشى أن تترتب عليها آثار خطيرة على عملياتنا. وكما ذكرت من قبل، فالتحديات الموجهة ضد لجنة تنسيق إعادة النشر وموظفي الأمم المتحدة في الحديدة آخذة في الازدياد. ففي الأسبوع الماضي وحده، كان الخطاب بشأن اللجنة في وسائل الإعلام غير مساعد، بل إنه كان تحريضا في بعض الأحيان. وأود أن أشدد على أن المسؤولية عن سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة وأصولها تقع على عاتق الطرفين. ويجب على الطرفين ومؤيديهم أن يقرروا الآن ما إذا كانوا سينفذون أحكام اتفاق ستوكهولم بحسن نية.

١٩ - وأخيرا، وأواصل الحث على وحدة المقصد داخل مجلس الأمن والمجتمع الدولي الأوسع نطاقا لمواصلة الضغط على الطرفين وهما يعملان معا لتنفيذ اتفاق ستوكهولم. وسيكون الحفاظ على وقف مستدام لإطلاق النار وإعادة نشر القوات من الموانئ ومدينة الحديدة خطوة أولى في اتجاه التخفيف من التوقعات القائمة بشأن الحالة الإنسانية وتشجيع تحقيق مستقبل أكثر سلاما واستقرارا لليمن.